مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تقتربوا من باب الذنوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "اجتنبوا الْكَبَائِرَ". هناك كبائر وصغائر. طبعاً، يغفر الله ﷻ جميعها. لكنه يقول ﷻ "لا تقربوا الكبائر". ولا تقربوا ما يفتح أبوابها. يقول ﷻ "احفظوا أَعْيُنُكُمْ عَنِ الْحَرَامِ". وانتبهوا لما تأكلونه وتشربونه؛ تأكدوا من أنه حلال. لا تنتهكوا حقوق أحد. انتبهوا لذلك. لأن من ينتهك الحقوق قد يكون عرضة لذنوب أخرى.

.

انتهاك الحقوق معصية. إنها من الكبائر: اغتصاب حقوق الآخرين. وهي منتشرة بكثرة في هذا الزمان. وقد تكون مادية ومعنوية. ماديًا، بالاحتيال وخداع الناس وأخذ أموالهم. روحانياً، يتم ذلك باتّباع طرق مختلفة؛ طرق ليست في الإسلام. من يدخل من هذا الباب سيهلك، وسيرتكب معصية دون أن يدري.

.

لهذا السبب، يُعد هذا الزمان الأخطر. منذ خلق العالم، لم يكن هناك زمن كهذا. بالطبع، لطالما حدثت أمور. قال البعض "اعبدوني، اعبدوا هذا، اعبدوا ذاك". أجبروهم على ذلك، أو جَهِلَ الناس. الآن، يظن الناس أنهم يعرفون كل شيء. ينظرون إلى هذه الآلة في أيديهم ويقولون "نحن نعرف كل شيء". ومع ذلك، نعيش في "الجاهلية الثانية"، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

يجب أن نحذر من ذلك. فالمعصية ثقل. إنها شر على الإنسان. يجب على المرء التوبة والاستغفار والعودة إلى الطريق الصحيح. لأنه، كما قلنا، أصبح ارتكاب المعاصي في هذا الزمان سهلاً جداً. أصبح فعل الخير صعبًا. طاعة الله ﷻ صعبة. لذلك يجب الحذر من ذلك. يجب على المرء ألا يُصرّ على المعصية. إذا أصريت عليها، بقيت المعصية. وإن تبت واستغفرت سيغفر لك الله ﷻ. الله ﷻ يغفر لنا جميعًا. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يحفظنا جميعاً من المعاصي والذنوب. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 آب 2025/ 18 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول